

البحث الحادي عشر:

التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
(دراسة تنبؤية)

إعداد :

د/ إبراهيم محمد سعد عبده
مدرس علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ عاصم عبد المجيد كامل أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تنبؤية)

د/ عاصم عبد المجيد كامل أحمد د/ إبراهيم محمد سعد عبده

• ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي ، والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٥٢) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي (إعداد الباحثين) ، ومقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثين) ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة ، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجي ، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي ، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب : ضبط الذات ، ثم العطف ، ثم الاحترام ، ثم التسامح .

الكلمات المفتاحية : التنمر المدرسي ، الذكاء الأخلاقي ، تلاميذ المرحلة الإعدادية

School Bullying and its Relationship with moral Intelligence for the Preparatory stage pupils "Predictive study"

Dr. Asem A. Kamel, Dr. Ebrahim M. Saad

Abstract

The present study aimed at identifying the relationship between school bullying and moral Intelligence in preparatory stage pupils, and identifying the differences between high and low bullying in moral intelligence, as well as identifying any of the moral intelligence that can contribute to the prediction of school bullying among a sample study which included (252) pupils from the preparatory stage pupils. The study tools included bullying school scale prepared by the researchers, and the scale of moral Intelligence prepared by the researchers . Results showed that by using Pearson correlation coefficient, there was a negative relationship between school bullying and moral Intelligence. They also showed that by using (t) test, there was a significant differences in moral Intelligence between the high and low bullying pupils in favor of the latter ones. The results further revealed that by using multiple regression analysis, the predictors of bullying behavior were: Self-Control Kindness, Respect, and Tolerance.

Key words: *school bullying, moral Intelligence, Preparatory stage pupils.*

• مقدمة:

يعد السلوك الذي يصدر عن الفرد في مواقف تفاعله المختلفة مع البيئة والأشخاص مقياسا لما يمتلكه من قيم ومبادئ وأخلاق ، وفي هذا العصر الذي تتسارع فيه التغيرات وتتصارع فيه القيم والأفكار تبرز الحاجة إلى دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك الفرد في مواقف الحياة المختلفة ويأتي على رأس هذه العوامل الذكاء الأخلاقي .

ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة السلوك الأخلاقي لدى الطلاب ونتج عن ذلك ظهور العديد من المصطلحات مثل (التفكير الخلقى ، الحكم الخلقى الكفاءة الخلقية ، الذكاء الأخلاقي).

ويرى Clarken أن الأخلاق والذكاء الأخلاقي لهما أهمية في المجتمع والمدارس بصفة خاصة، ويرى أنه على الرغم من أن الذكاء الأخلاقي أحدث وأقل في الدراسة من أنواع أخرى من الذكاء مثل (الذكاء المعرفي ، الوجداني ، الاجتماعي) لكن لديه إمكانات كبيرة لتحسين فهمنا للتعلم والسلوك. (Clarken, 2010)

ويقف الذكاء الأخلاقي وراء السلوك الأخلاقي الذي يتطور عند الطفل بناء على الطريقة التي تمت فيها رعاية هذا الطفل في منزله كما يتطور هذا السلوك يوما بعد يوم من خلال تعرض الطفل للخبرات الأخلاقية ومن خلال الأدوار التي يمارسها الطفل في الأسرة والمدرسة (Fengyan & Hong, 2012).

وتشير هالة إسماعيل (٢٠١٠) إلى أن التنمر المدرسي School Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية ، أو لفظية ، أو نفسية ، أو اجتماعية ، أو الكترونية يعد من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر ، أو على ضحية التنمر ، أو على البيئة المدرسية بأكملها ، ويعتبر سلوك التنمر بين طلاب المدارس من المشكلات الشائعة في دول العالم .(هالة إسماعيل :٢٠١٠ ، ٤٨٨)

ويشير Brown (٢٠١١) إلى أن هناك توافقا عاما في الآراء على أن أفضل قرار في علاج التنمر يبدأ من الداخل، وأن هؤلاء الأطفال (المتنمرين) يفتقرون إلى البوصلة الأخلاقية.

ويرى أيضا أن التنمر هو فعل السلوك العدواني المتكرر من أجل أن يضر عمدا شخصا آخر، جسديا أو عقليا. ويتميز التنمر بأنه تصرف فردي بطريقة معينة لممارسة السلطة على شخص آخر. (Brown, R. A., 2011).

• مشكلة الدراسة:

يعد التنمر من أخطر الظواهر التي تواجهها مدارسنا اليوم وتشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ المراحل المختلفة حيث يتعرض ما يقارب (١٥ - ٢٠٪) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس للتنمر والعنف من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ الصفوف من السابع إلى التاسع حيث تصل إلى نحو (٣٠٪). (Corvo&Delara,2010)

ولا تقتصر الآثار السلبية للتنمر على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتنمر، حيث يعاني من مشكلات سلوكية، واجتماعية تتمثل في العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع. (Wong,2009,92)

وتشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن (١٦٠,٠٠٠) تلميذا يهربون من المدارس خوفا من تنمر زملائهم عليهم، وأن ما يقرب من ثلث طلاب المدارس من سن (١١ - ١٨) سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر أثناء وجودهم في المدرسة. (Hillsberg & Spack, 2006)

وقد توصل جورديلو في دراسة عاملية فارقة إلى تمايز التنمر عن العدوان عموما في ثلاث خصال هي: اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية، وتوافر نية إلحاق الضرر بالضحية، والميل لإضفاء الشرعية على وسائل التسلط كشكل من أشكال التفاعل مع الأقران. (Gordillo, 2011)

ويشير صالح محمد العرينى (٢٠٠٩) إلى أن الانحلال الأخلاقي والعنف المتزايد بين الأبناء أدى إلى تأكيد ضرورة تنمية ما يسمى بالذكاء الأخلاقي للنشء باعتباره الأمل لإنقاذ النشء من التأثيرات الخارجية السالبة.

وتشير عفرأ العبيدى وسهام الأنصارى (٢٠٠٩) إلى أن الذكاء الأخلاقي أصبح من المتغيرات الجديدة والمهمة في فهم السلوك الإنساني والتي تؤثر في صياغة الفرد وتضبط حركته، وهناك من يرى أنه لم تتم دراسته بالدرجة الكافية والمناسبة على الصعيد العربي. (عفرأ العبيدى، سهام الأنصارى، ٢٠٠٩)

ويشير (Clarcken,2010) إلى أن الأطفال والشباب يتأثرون على نحو متزايد من خلال عدوانية مغريات الثقافة الاستهلاكية المادية، وهو ما يمكن أن يقلل من حدة الذكاء الأخلاقي.

وينعكس النظام الأخلاقي على سلوك الطفل، وهذا النظام يتكون من الانتقال من المعايير الأخلاقية كما تقرها الجماعة إلى معايير أخلاقية يتمثلها الطفل خلال عملية نموه. (عبد السلام عيسوى، ١٩٩٤)

وقد أكدت دراسة (Peplak,2015) على ارتباط التعاطف والاحترام الأخلاقي بالعدوان الاستباقي لدى الأطفال ارتباطا سلبيا ، ولا علاقة لها بالعدوان القائم على رد الفعل.

وكذلك أكد (Zelidman, 2014) على دور التعاطف والالتزام الأخلاقي في التخفيف من حدة التنمر المدرسي لدى المراهقين .

ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وجدا أن الدراسات العربية قد اهتمت بدراسة الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك العدواني مثل دراسة هبة جابر (٢٠١٢) ، ودراسة مها جلال (٢٠١٢) ، ودراسة أيمن ناجح (٢٠٠٨) ، أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي أو المتغيرات المرتبطة به وعلاقتها بالتنمر المدرسي مثل دراسة (Peplak,2015) ، ودراسة (George,2014) ، ودراسة (Zelidman, 2014) ومن ثم وجد الباحثان ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي ، وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحثان وهو ما يتطلب مزيدا من البحث والدراسة ، لذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

◀ هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي وأبعاد الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة؟

◀ هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في أبعاد الذكاء الأخلاقي؟

◀ هل يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال الذكاء الأخلاقي؟

• أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

◀ التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة التي حددتها بوربا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

◀ دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في الذكاء الأخلاقي ،

◀ التعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• أهمية الدراسة:

◀ تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي ، وكلا المتغيرين من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس التربوي ، بالإضافة إلى انتشار التنمر المدرسي بين تلاميذ المدارس في المراحل الدراسية المختلفة.

« وتنبع أهمية الدراسة الحالية أيضا من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي - وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحثان -

« تقدم الدراسة الحالية إضافة للمجال التربوي حيث تقدم مقياسا للتنمر المدرسي ، ومقياسا للذكاء الأخلاقي .

« تقدم الدراسة وصفا للعلاقة التي تربط بين كل من التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي ، مما يفتح المجال أمام الباحثين لعمل البرامج اللازمة للحد من التنمر المدرسي والتي تقوم على الذكاء الأخلاقي.

« تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• مصطلحات الدراسة:

• **التنمر المدرسي** : School Bullying

هو شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بالإيذاء اللفظي ، أو الجسدي ، أو الاجتماعي ، أو الإلكتروني ، أو النفسي أو الجنسي ، وعادة ما تكون الضحية أقل في القوة ، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر المدرسي (إعداد الباحثان).

• **الذكاء الأخلاقي** : Moral Intelligence

هو قدرة الفرد على معرفة الصواب والخطأ ، وضبط الذات ، والتعاطف مع مشاعر الآخرين ، والعطف عليهم ، وامتلاك الضمير الذي يرشده نحو الصواب، والتسامح تجاه من أساء إليه ، والعدالة في الحكم على الآخرين والتعامل معهم ، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثان).

• الإطار النظري للدراسة:

• **أولاً:- التنمر**: Bulling

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس ، وتؤكد الابحاث على مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد ، نتيجة تعرضه للتنمر .وتشير الأرقام إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر ، وغالبا ما يخفي الأطفال عن أهل معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل ،فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف ، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته ، فعلى أهل أن يدركوا طبيعة المشكلة ؛لينجحوا في مواجهتها وحلها .(مسعد ابو الديار ٢٠١١.١١)

• مفهوم التنمر المدرسي :

تعددت تعريفات التنمر Bullying نظراً الى تعدد معانيه وثرأه محتواه ، ومن هذه التعريفات تعريف (Pepler&Cragi,2000) بأنه شكل من أشكال العدوان ،لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية ،ودائماً ما يكون المتنمر أقوى من الضحية ،والتنمر قد يكون لفظياً أو بدنياً أو نفسياً وقد يكون مباشراً أو غير مباشر .

كما يعرف ايضاً بأنه شكاً من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ، ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة ، عندما يستخدم طالب أو مجموعة من الطلاب قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى ، ويكون أساس قوة المتنمرين إما قوة جسدية ،أو العمر الزمني لهم ،أو الحالة المالية ،أو المستوى الاجتماعي، (Quiroz, et al: 2006)

ويعرفه (Barton 2006) من خلال ثلاثة معايير ، المعيار الأول : أنه عدوان عام ومتعمد وأنه قد يكون مادياً أو لفظياً أو جسمياً أو إلكترونياً ، المعيار الثاني: التنمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن ، المعيار الثالث : التنمر يحدث اختلالاً بالغاً في العلاقات الشخصية. (Barton :2006) (52)

أما عن علاقة التنمر المدرسي بالسلوك العدواني فيرى مسعد أبو الديار (٢٠١٢) أن التنمر هو درجة هينة من العدوان ، فاعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظياً أو جسمياً ، وقد يكون هذا العدوان مباشراً أو غير مباشر ، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسى إلحاقاً متعمداً بالشخص الآخر ، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت ، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسدية أو نفسية مدركة ، فالتنمر نمط من العدوان ، ولهذا يمكن القول أن كل عنف يعد عدواناً جسمياً . (مسعد أبو الديار : ٢٠١٢ ، ٣٠)

• صفات المتنمرين وضحايا التنمر:

ويتصف المتنمرون بالغرور وحاجتهم للشعور بالقوة والرغبة في السيطرة على الآخرين ، وإظهار عدم التعاطف مع ضحاياهم ، بل يستمدون الرضا من إلحاق الأذى بهم ، وغالباً ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة أو بأخرى ، ولا يهابون الكبار ، ولا يطيعون القواعد المدرسية ، ومعادين للمجتمع ، ويتصف الضحايا بالخجل ، وضعف الثقة بالنفس ، والحذر ، والعزلة ، وقلة الأصدقاء ، ونقص مهارات تأكيد الذات ، وتقدير الذات المنخفض ، والضعف الجسدي والنفسى. (Banks, 1997) (نورة سعد القحطاني، ٢٠٠٨) (Litwiller, & Brausch, 2013)

ويزداد التنمر المباشر خلال السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية ، ويصل ذروته في المرحلة الوسطى وينحدر خلال المرحلة الثانوية ويتناقص التنمر الجسدي مع التقدم بالعمر ، ويبقى التنمر اللفظي ثابتا . (Banks, 1997) (Olweus, 1993)

ولذلك اختار الباحثان عينة الدراسة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

• أشكال التنمر وصورة:

يرى الباحثون أن مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظي Verbal aggression والتحرش harassment ونشر الشائعات spreading rumors والرفض الاجتماعي social rejection والعزلة isolation ، وأن الذكور هم أكثر عرضة للإنخراط في التنمر اللفظي بينما النوع الأكثر شيوعا لدى الفتيات هو التنمر الاجتماعي . (Craig et al., 2007 ; Cetin & peker,2011)

وقسم (Smith 2001) التنمر إلى أربعة أنماط رئيسية وهي:

- ◀ انفعالي : ويتضمن هذا النوع (التهديد ، والشتم ، والسخرية من الضحية ، والاستبعاد من الأقران ، والإذلال ، والتحدث بقصص مزيفة ومخزية) .
- ◀ جسدي : ويتضمن هذا النوع (الدف ، والضرب ، والاصطدام بالضحية ، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية) .
- ◀ جنسي : ويتضمن هذا النوع (التعليقات المخجلة على الآخرين ، والتحرش الجنسي بهم) .
- ◀ عنصري : ويتضمن هذا النمط (الإيماءات أو التلميحات ، والقذف والسب للآخرين في أنسابهم أو ديانتهم أو مكائنتهم الاجتماعية بصورة متعمدة. (Smith, 2001)

• ثانيا:- الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

يرى (Schulaka, C,2013) أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية على القيم الخاصة والإجراءات والأهداف .

وعرفه (Nobahar, N& Nobahar, M,2013) بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، واختيار الصواب ، والتصرف بشكل أخلاقي .

وعرفته كل من (Moghadas, M& Khaleghi, M,2013) بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وفقا للمبادئ العالمية .

وترى (Borba) (2001) أن الذكاء الأخلاقي يشير إلى " القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ ، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة

صحيحة أخلاقيا ، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها : إدراك ألم الآخرين ، وضبط النفس ، والسيطرة على الدوافع السلبية ، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم ، وتحدي الظلم ومحاربه ، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين (4 , Borba, 2001).

بينما تشير نايفة قطامي (٢٠٠٩) إلى أن الذكاء الأخلاقي هو " القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه ، والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر" (نايفة قطامي ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٣).

• مكونات الذكاء الأخلاقي :

حددت (Borba 2001) مكونات الذكاء الأخلاقي في سبع فئات أو مكونات

هي:

- ◀◀ التعاطف *Empathy*: وهو تعاطف الفرد مع مشاعر ومخاوف الآخرين.
- ◀◀ الضمير *Conscience*: ويعنى معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة.
- ◀◀ ضبط الذات *Self-Control*: ويعنى أن يقوم الفرد بتنظيم أفكاره وإجراءاته ، والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية ، والتصرف وفقا لما يعتقد أنه الحق.
- ◀◀ الاحترام *Respect*: ويعنى الاعتراف بقيمة الآخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة وحلم.
- ◀◀ العطف *Kindness*: ويعنى إظهار القلق إزاء ما يشعر به الآخرون .
- ◀◀ التسامح *Tolerance*: ويعنى احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات .
- ◀◀ العدالة *Fairness*: وتعنى التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف ، والانفتاح عليهم.

ويشير (klarken , 2009) إلى أن البنية العاملية للذكاء الأخلاقي تتكون من أربع كفاءات تتعلق بالنزاهة وهى : "العمل مع المبادئ والقيم والمعتقدات باستمرار - وقول الحقيقة - والوفاء بالوعد - والوقوف على الحق " ، وثلاث كفاءات تتعلق بالمسؤولية وهى : " تحمل المسؤولية الشخصية - والاعتراف بالخطأ والفشل - وتبنى المسؤولية نحو خدمة الآخرين " ، واثنان تختصان بالغفران وهما : " تحلى الفرد عن أخطائه الذاتية . وتخليه عن أخطاء الآخرين " ومكون واحد خاص بالرحمة وهو : " التعاطف والاهتمام بنشاطات الآخرين .

• الدراسات السابقة :

دراسة (Peplak,2015) بعنوان : "التحقق من دور التعاطف والاحترام الأخلاقي في السلوك العدواني للأطفال" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على

علاقة التعاطف والاحترام الأخلاقي بالسلوك العدواني للأطفال ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١١٠) طفل ممن تتراوح أعمارهم بين (٧ - ١٠) سنوات، وتم قياس السلوك العدواني من خلال تقارير المعلمين وترشيحات الأقران، وتم قياس التعاطف من خلال تقارير المعلمين ، وتم قياس الاحترام الأخلاقي من خلال إجراء مقابلة مع الأطفال ، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط دال سالب بين كل من التعاطف والاحترام الأخلاقي والسلوك العدواني للأطفال فيما يتعلق بالعدوان الاستباقي ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعاطف والاحترام الأخلاقي والسلوك العدواني القائم على رد الفعل.

دراسة (George,2014) بعنوان: "عدم الالتزام الأخلاقي: دراسة استكشافية للعوامل المنبئة بالعدوان الرقمي والتنمر الإلكتروني" وهدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل المنبئة بالتنمر الإلكتروني والعدوان الرقمي ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٧٧) من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف من (٩- ١٢) بولاية تكساس ، تم اختيار طلاب المرحلة الثانوية ، لأن الأبحاث أظهرت انخفاض التنمر التقليدي لديهم وزيادة العدوان الرقمي والتنمر الإلكتروني، وقد بينت نتائج الدراسة أن الجنس والعمر والمناخ المدرسي والثقافة ، والعلاقات الاجتماعية ، والنجاح الأكاديمي ، والعرق ، ونظم الأسرة ، والقيم الروحية ، والمزاج (الغضب) أثرت بشكل كبير في رغبة الطالب في عدم الالتزام الأخلاقي والمشاركة في العدوان الرقمي والتنمر الإلكتروني.

دراسة (Zelidman,2014) بعنوان: "التعاطف كمهدى للتنمر وعدم الالتزام الأخلاقي لدى المراهقين بعد السيطرة على المرغوبة الاجتماعية" ، وهدفت الدراسة إلى تقييم تأثير التعاطف كمهدى لسلوك التنمر وعدم الالتزام الأخلاقي لدى المراهقين في إطار المرغوبة الاجتماعية للسلوك ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٦) طالبا في الصفوف (٧ ، ٨) ، وأظهرت النتائج أن المشاركين الذين استجابوا بطريقة مرغوبة اجتماعيا أقل احتمالا للمشاركة في جميع أشكال التنمر ، وأن المشاركين الذين سجلوا درجات أعلى في عدم الالتزام الأخلاقي كانوا أكثر احتمالا للإبلاغ عن المشاركة في جميع أشكال التنمر مقارنة بالمشاركين الذين سجلوا درجات أقل ، وأظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا للتعاطف على التنمر التقليدي ، وكان تأثير التعاطف أقوى على عدم الالتزام الأخلاقي ، وأظهرت النتائج أيضا أن تأثير التعاطف على عدم الالتزام الأخلاقي مرتبط بالمرغوبة الاجتماعية للسلوك.

دراسة هبة جابر عبد الحميد (٢٠١٢) بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأکید الذات في تعديل بعض السلوكيات"

الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم " ، وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعليات برنامج إرشادي معرفي للصم وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طالبا وطالبا من المراهقين الصم فى المرحلة العمرية من ١٣ _ ١٧ وتم تقسيم العينة الى مجموعة ارشادية ومجموعة ضابطة .واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة مقياس تأكيد الذات من إعداد خلف مبارك (١٩٩٣) وتعديل الباحثة ومقياس الجنوح الكامل من إعداد الباحثة وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي من إعداد الباحثة ونتائج الدراسة اسفرت على وجود فروق دالة اخصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الارشادية فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الذكاء الاخلاقي لصالح القياس البعدى.

دراسة مها جلال على شعيب (٢٠١٢) بعنوان : " فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية " ، وهدفت الدراسة إلى:
دراسة فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على كل من التوافق النفسي وتقدير الذات والسلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال. تكونت العينة المستخدمة في البحث الحالي من (٥٤) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١١ عاما) ، وهم من ذوى الدرجات المنخفضة في الذكاء الأخلاقي، وتم تقسيمهم - بين (إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (٢٩) طفلا والمجموعة الضابطة وعددها ٢٥) طفلا. قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية: - برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال. قائمة ملاحظة الذكاء الأخلاقي للأطفال. مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال. مقياس تقدير الذات للأطفال. قائمة ملاحظة التوافق النفسي للأطفال. قائمة ملاحظة السلوك العدوانى للأطفال. وأسفرت النتائج عن: ١. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث ٢. فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في تنمية تقدير الذات لدى عينة البحث فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في تنمية التوافق النفسي لدى عينة البحث . فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في خفض مستوى السلوك العدوانى لدى عينة البحث.

دراسة أيمن ناجح شحاتة سلامة (٢٠٠٨) بعنوان " الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي " وهدفت إلى التعرف على:
« أثر تفاعل النوع (بنين / بنات) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) على أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب عينة البحث
« العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده وبعض متغيرات بيئة حجرة الدراسة والبيئة الاجتماعية للأسرة.

« مدى إسهام متغيرات بيئة حجرة الدراسة والبيئة الاجتماعية للأسرة في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي.

« صحة افتراض نموذج سببي يوضح مسارات العلاقات السببية والآثار المباشرة والغير المباشرة بين متغيرات البحث الراهن والتي تتمثل في (الذكاء الأخلاقي ، أبعاد بيئة حجرة الدراسة ، أبعاد البيئة الاجتماعية للأسرة) . وقد توصل البحث لنتائج كان من أهمها:

« لا يوجد تأثير لتفاعل النوع (بنين / بنات) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) على أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب عينة البحث. (ما عدا بعد التعاطف والمجموع الكلي للذكاء الأخلاقي يوجد تأثير لتفاعل النوع (بنين / بنات) فقط دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ لصالح البنات.

« توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين الذكاء الأخلاقي (الأبعاد والدرجة الكلية) وأبعاد البيئة الاجتماعية للأسرة والمتمثلة في أبعاد الترابط، التعبيرية، الاهتمام بالانجاز، الإهتمام بالأنشطة الدينية والأخلاقية لدى الطلاب عينة البحث.

« توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين الذكاء الأخلاقي (الأبعاد والدرجة الكلية) والصراع لدى الطلاب عينة البحث.

• فروض الدراسة:

في ضوء ما سبق فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

« توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين التمر المدرسي و الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في أبعاد الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التمر المدرسي.

« يمكن التنبؤ بالتمر المدرسي من خلال الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة ، والتي اشتملت على (٢٥٢) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية من المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ ، بمتوسط عمر زمني ١٣ عاما و ٥ شهور ، كما تحدد الدراسة الحالية بالمقاييس المستخدمة وهي (مقياس التمر المدرسي - مقياس الذكاء الأخلاقي) ، وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات.

• الأساليب الإحصائية:

« معامل ارتباط بيرسون.

« اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة.
« تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.

• منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإحصائي ، وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية ، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التمر المدرسي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٢٥٢) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتم اختيارهم من المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية ، وهذه المدارس هي (هدى شعراوي - السرايا - الحديثة - على عبد الشكور - المرابعين - سلام - الخادمية) ، وكان متوسط العمر الزمني لعينة الدراسة ١٣ عاما و٥ شهور.

• أدوات الدراسة:

• مقياس التمر المدرسي (إعداد الباحثين):

قام الباحثان بالخطوات التالية لإعداد مقياس التمر المدرسي:

« الاطلاع على الأدبيات والتراث السيكلوجي والاجتماعي المتعلق بالتمر لتحديد مفهومه وتعريفه النظري والإجرائي، ومحاولة وضع مفهوم محدد ، وقابل للمقياس .

« الاطلاع على بعض المقاييس في مجال التمر المدرسي التي اتيح للباحثين الاطلاع عليها، والاستفادة منها من حيث توزيع العبارات على محاور المقياس المختلفة ، واختيار البنود التي تتناسب مع عينة الدراسة ومنها .

✓ مقياس التمر عند الاطفال إعداد أسامة حميد الصويغ وفاطمة هاشم (٢٠١٢) .

✓ مقياس سلوك التمر وضحايا التمر إعداد سيد احمد البهاص (٢٠١٢) .

✓ مقياس التمر إعداد حنان أسعد جوخ (٢٠١٢) .

✓ مقياس سلوكيات التمر إعداد دلال محمد الزغبى، (٢٠١٣) .

« إعداد المقياس والذي يتكون من ثلاث ابعاد

✓ التمر الفظي :٧ بنود .

✓ التمر الاجتماعي :٧ بنود .

✓ التمر الجسدي :٧ بنود .

« عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس ، بلغ عددهم (٥) وذلك للتعرف على مدى مناسبة مفردات المقياس لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تقيسه، وكانت نسب الاتفاق تتراوح من ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ ، وهي نسب اتفاق مقبولة ، وطريقة التصحيح كما يلي :

يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (دائما - أحيانا - نادرا) تأخذ الدرجات (٣ - ٢ - ١) ، وتعدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة التمر وتعدل الدرجة المنخفضة على انخفاض درجة التمر.

◀ تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وعددها (١٣٠) تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وذلك بهدف تقدير الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس ، وذلك كما يلي :-

• أولاً: صدق المقياس:

• الصدق العاملي:

جدول (١) تشبعات المفردات على عوامل مقياس التمر المدرسي (الجسدي - اللفظي - الاجتماعي) بعد التدوير

العبارة	العامل الأول التمر الجسدي	العامل الثاني التمر اللفظي	العامل الثالث التمر الاجتماعي
١	٠.٦١٧		
٢	٠.٥٢٣		
٣	٠.٤٤٤		
٤	٠.٤٣٢		
٥	٠.٦٧٦		
٦	٠.٥٩٩		
٧	٠.٥٧٦		
٨		٠.٥٣١	
٩		٠.٤٨٦	
١٠		٠.٤٥٦	
١١		٠.٦٨٤	
١٢		٠.٥٣١	
١٣		٠.٤٨٨	
١٤		٠.٧٢٩	
١٥			٠.٦٦٥
١٦			٠.٦٤٥
١٧			٠.٤٤٤
١٨			٠.٥٤٢
١٩			٠.٦٤٧
٢٠			٠.٤٣١
٢١			٠.٥٠٥

قام الباحثان باستخدام الصدق العاملي ، وذلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس ، واستخدام محرك كايزر ، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل فسرت ٦٥.٥% من التباين الكلي للمقياس ، وقد فسر العامل الأول ٢٢.٨٧ من التباين الكلي للمقياس ، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٧.٠٢ وتم تسميته التمر الجسدي ، وفسر العامل الثاني ٢٣.٩٥ من التباين الكلي للمقياس وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٣.٦٤ ، وتم تسميته بالتمر اللفظي ، وفسر العامل الثالث ١٨.٦٨ من التباين الكلي للمقياس ، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ١.٣٠ وتم تسمية هذا العامل التمر الاجتماعي ، وتم الاعتماد على التشبعات الأعلى من (٠.٣) أو المساوية لها ، ويوضح الجدول (١) قيم تشبعات المفردات بعد التدوير.

• ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحثان بحساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان وجتمان، وذلك لحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس، وبلغت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للبعد الأول (التمر الجسدي) ٠,٨٠، والبعد الثاني (التمر اللفظي) ٠,٨١، والبعد الثالث (التمر الاجتماعي) ٠,٨٤، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس التمر المدرسي بطريقة التجزئة النصفية

البعد	سبيرمان	جتمان
الجسدي	٠,٨٤	٠,٨٥
اللفظي	٠,٨٥	٠,٨٦
الاجتماعي	٠,٨٦	٠,٨٦

• الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع قيم معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١، وتراوحت بين ٠,٥١ إلى ٠,٦٥ للبعد الأول، وتراوحت بين ٠,٥٥ إلى ٠,٦٩ للبعد الثاني، وتراوحت بين ٠,٥١ إلى ٠,٧٢ للبعد الثالث، وكذلك قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
التمر الجسدي	٠,٨٧
التمر اللفظي	٠,٨٥
التمر الاجتماعي	٠,٨٠

• مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثين):

قام الباحثان بالخطوات التالية لبناء مقياس الذكاء الأخلاقي
 ◀◀ الاطلاع على الأدب السيكولوجي الخاص بالذكاء الأخلاقي.
 ◀◀ الأخذ بالفضائل السبعة المكونة للذكاء الأخلاقي كما حددتها Borba (2001) وهي (التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة) .
 ◀◀ بناء فقرات المقياس بحيث يتضمن المقياس سبعة أبعاد ويتضمن كل بعد سبع فقرات، فيكون العدد الكلي لفقرات المقياس (٤٩) تسع وأربعون فقرة.
 ◀◀ مراعاة الفئة العمرية التي سيطبق عليها الاختبار وهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

◀ عرض المقياس على السادة المحكمين (خمسة من أساتذة علم النفس) وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي :

- ✓ انتماء الفقرة للبعد الذي تقيسه.
- ✓ دقة الفقرة والسلامة اللغوية.

وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على فقرات الاختبار ما بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪
◀ حساب الخصائص السيكومترية للاختبار وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٣٠) تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

• تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من سبعة أبعاد ، وكل بعد يتكون من سبع فقرات ، وتكون الإجابة على كل فقرة بالاختيار من بين ثلاث خيارات (غالباً - أحيانا - نادرا) وتكون الدرجات عليها (٣ - ٢ - ١) فتصبح أعلى درجة (١٤٧) ، وأقل درجة (٤٩).

- الخصائص السيكومترية للمقياس :
- أولاً: صدق المقياس :

جدول (٤) معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية في مقياس الذكاء الأخلاقي

الفقرة	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٤٥١	٢٦	٠.٤٩٥
٢	٠.٣٦٥	٢٧	٠.٥٤٢
٣	٠.٦٢٥	٢٨	٠.٢٧٢
٤	٠.٥٢٦	٢٩	٠.٥٨٢
٥	٠.٦٢٩	٣٠	٠.٧٦٤
٦	٠.٤٢١	٣١	٠.٥١٦
٧	٠.٥٣٨	٣٢	٠.٧٤٠
٨	٠.٦٣٥	٣٣	٠.٦٦١
٩	٠.٤٨٠	٣٤	٠.٦٧٥
١٠	٠.٧٨٩	٣٥	٠.٧٢٤
١١	٠.٦٢٥	٣٦	٠.٦٣٩
١٢	٠.٦٩٦	٣٧	٦٥٢
١٣	٠.٦٢٩	٣٨	٠.٦٨٥
١٤	٠.٤٧٣	٣٩	٠.٦٧٢
١٥	٠.٦٩١	٤٠	٠.٧٦٥
١٦	٠.٧٦٨	٤١	٠.٧٠١
١٧	٠.٥٢٠	٤٢	٠.٦٦٩
١٨	٠.٥١٥	٤٣	٠.٧٦٥
١٩	٠.٤١٩	٤٤	٠.٧٤٦
٢٠	٠.٤٩٦	٤٥	٠.٥٤٢
٢١	٠.٦٠٦	٤٦	٠.٦٤٨
٢٢	٠.٦٠٨	٤٧	٠.٦٢٥
٢٣	٠.٤٦٣	٤٨	٠.٧٥٠
٢٤	٠.٤٦٢	٤٩	٠.٥١٠
٢٥	٠.٣٩٥		

قام الباحثان بحساب صدق الاختبار عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٤) يوضح قيمة معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح من الجدول (٤) أن كل فقرات الاختبار دالة عند مستوى (٠.٠١)

• **ثانياً : ثبات المقياس :**

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجتمان ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول(٥)قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الأخلاقى

طرق الثبات		ألفا	الأبعاد
التجزئة النصفية			
جتمان	سبيرمان		
٠.٧٢١	٠.٩٤٨	٠.٨٥٠	التعاطف
٠.٨٠٧	٠.٩٢٠	٠.٨٥٢	الضمير
٠.٧٦٣	٠.٩٥٣	٠.٨٥٦	ضبط الذات
٠.٧٧٧	٠.٩٦٥	٠.٩٠٠	الاحترام
٠.٧٨٣	٠.٩٦٦	٠.٩١١	العطف
٠.٧٥١	٠.٩٧٢	٠.٩٣٢	التسامح
٠.٨٠٦	٠.٩٦٩	٠.٩٣٤	العادات
٠.٧٥٥	٠.٩٧٠	٠.٩٤٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الذكاء الأخلاقى بمكوناته الفرعية يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ، حيث امتدت قيم معاملات الثبات بالطرق المختلفة من (٠.٧٢١ إلى ٠.٩٧٢) لدى عينة الدراسة ، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١) .

• **خطوات الدراسة :**

- ◀◀ الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .
- ◀◀ أعداد أدوات الدراسة (مقياس التنمر المدرسى - مقياس الذكاء الأخلاقى) .
- ◀◀ التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .
- ◀◀ تطبيق الأدوات على عينة الدراسة .
- ◀◀ جمع وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .
- ◀◀ عرض نتائج البحث ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات .

• **نتائج الدراسة :**

• **أولاً : نتائج الفرض الأول :**

ينص الفرض الأول على " توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين التنمر المدرسى و الذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لبيرسون ، والجدول التالى يبين قيمة معامل الارتباط بين التنمر المدرسى بأبعاده والذكاء الأخلاقى بأبعاده .

جدول (٦) معامِل الارتباط بين التمر المدرسي والذكاء الأخلاقي

الدرجة الكلية	التمر الاجتماعي	التمر اللفظي	التمر الجسدي	
٠,٦٦	٠,٥٥	٠,٤٦	٠,٤٧	التعاطف
٠,٧١	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٦٧	الضمير
٠,٦٩	٠,٥١	٠,٥٩	٠,٥٩	ضبط الذات
٠,٦٠	٠,٤٧	٠,٦٣	٠,٦٢	الاحترام
٠,٥٩	٠,٥٠	٠,٦١	٠,٥٣	العطف
٠,٨٥	٠,٤٩	٠,٥٢	٠,٥٠	التسامح
٠,٦٣	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٥	العدالة
٠,٧٩	٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٤٩	الدرجة الكلية

♦♦ رك ٠,١٨ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة ودالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين التمر المدرسي بأبعاده (الجسدي - اللفظي - الاجتماعي) والدرجة الكلية ، وبين الذكاء الأخلاقي بأبعاده (التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة) والدرجة الكلية.

• **ثانياً : نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في أبعاد الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التمر المدرسي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة والجدول التالي يبين نتائج اختبار "ت".

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة.

أبعاد الذكاء الأخلاقي	المجموعتة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
التعاطف	مرتفعي التمر	٧٥	٤٩,٨١٨١	٤,٧١١٩٦	♦♦١٥,٣٢
	منخفضي التمر	١٢٠	١١,٩١٥٨	٥,٤١٨٨٦	
الضمير	مرتفعي التمر	٧٥	٤٧,٥٠٠١	٥,٦٤٦٠	♦♦١٥,١٠
	منخفضي التمر	١٢٠	١٠,٢١٤٤	٥,٧٧١٩٣	
ضبط الذات	مرتفعي التمر	٧٥	٤٨,٨١٨٢	٤,٧١١٩٦	♦♦١٢,٧٩
	منخفضي التمر	١٢٠	١٨,٩١٤٨	٥,٤١٨٨٦	
الاحترام	مرتفعي التمر	٧٥	٤٣,٦٣٦٤	٤,٨٩٧٨٥	♦♦١٦,٣٩
	منخفضي التمر	١٢٠	١٧,٧٨٥٧	٦,٠٢٨٩٣	
العطف	مرتفعي التمر	٧٥	٤٠,٤٦٩٨	٥,٦٤٣٩٩	♦♦٢٢,٥٣
	منخفضي التمر	١٢٠	١٩,٥٧٠٤	٥,٥٧٢٤٠	
التسامح	مرتفعي التمر	٧٥	٤٨,٥٠٠٠	٥,٦٤٦٠	♦♦١١,٥٣
	منخفضي التمر	١٢٠	١٨,٢١٤٤	٥,٧٧١٩٣	
العدالة	مرتفعي التمر	٧٥	٤٨,٨١٨٥	٤,٧١١٩٩	♦♦١٢,٨٣
	منخفضي التمر	١٢٠	١٨,٩٢٥٨	٥,٤١٨٩٩	
الدرجة الكلية	مرتفعي التمر	٧٥	٥٩,٧٢٤٥	١٧,٠٠٥٥٣	♦♦٢٧,٧٧
	منخفضي التمر	١٢٠	١٦٥,٥٩٤٥	١٩,١٤٥٦٢	

♦♦ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي بجميع أبعاده

(التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة) والدرجة الكلية ، وجاءت هذه الفروق لصالح منخفضي التمر المدرسي ، حيث أظهرت النتائج ارتفاع قيم متوسطات درجاتهم عن متوسط درجات التلاميذ مرتفعي التمر المدرسي بصورة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

• ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على " يمكن التنبؤ بالتمر المدرسي من خلال الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لحساب تأثير أبعاد الذكاء الأخلاقي في التمر المدرسي ، ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتمر المدرسي من أبعاد الذكاء الأخلاقي.

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب أهمية تأثير العوامل المستقلة (التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة) في المتغير التابع (التمر المدرسي)

مستوى الدلالة	قيمة " ف " الانحدارية	قيمة بيتا	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المتعدد	قيمة الثابت	أبعاد الذكاء الأخلاقي
٠.٠١	٧١.٢١١	٠.٤٢٢	٠.١٨١	٠.٤٢٦	١٥٥.٧١١	ضبط الذات
٠.٠١		٠.١٥٤				العطف
٠.٠١		٠.٣١٠				الاحترام
٠.٠١		٠.٢٩١				التسامح

يتضح من الجدول (٨) أنه يمكن التنبؤ بالتمر المدرسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من أبعاد الذكاء الأخلاقي (ضبط الذات - العطف - الاحترام - التسامح) ، في حين أنه لا يمكن التنبؤ بالتمر المدرسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال أبعاد (الضمير - العدالة) .

ويمكن من خلال بيانات الجدول (٨) صياغة معادلة التنبؤ بالصورة التالية :
 التمر المدرسي = ١٥٥.٧١١ + ٠.٤٢٢ ضبط الذات + ٠.١٥٤ العطف + ٠.٣١٠ الاحترام + ٠.٢٩١ التسامح .

• مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التمر المدرسي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التمر في الذكاء الأخلاقي ، وكذلك التعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقي التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ويتضح من جدول (٦) وجود علاقة سالبة ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين التمر المدرسي بأبعاده (الجسدي - اللفظي -

الاجتماعي) والدرجة الكلية، وبين الذكاء الأخلاقي بأبعاده (التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة) والدرجة الكلية، ويتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي بجميع أبعاده (التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدالة) والدرجة الكلية، وجاءت هذه الفروق لصالح منخفضي التمر المدرسي، حيث أظهرت النتائج ارتفاع قيم متوسطات درجاتهم عن متوسط درجات التلاميذ مرتفعي التمر المدرسي بصورة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ويتضح من جدول (٨) أنه يمكن التنبؤ بالتمر المدرسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من أبعاد الذكاء الأخلاقي (ضبط الذات - العطف - الاحترام - التسامح)، في حين أنه لا يمكن التنبؤ بالتمر المدرسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال أبعاد (الضمير - العدالة)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقي وبين السلوك العدواني مثل دراسة هبة جابر (٢٠١٢)، ودراسة مها جلال (٢٠١٢) ودراسة أيمن ناجح (٢٠٠٨) أو الدراسات التي أكدت على وجود علاقة بين بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي و التمر المدرسي مثل دراسة George (2014)، ودراسة Zelidman (2014)، ودراسة Peplak (2015)، ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى أن الذكاء الأخلاقي كما ذكرت Borba (2001) يشير إلى "القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها: إدراك ألم الآخرين، وضبط النفس، والسيطرة على الدوافع السلبية، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم، وتحدي الظلم ومحاربه، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين، وأن أبعاد الذكاء الأخلاقي والتي تتمثل في التعاطف Empathy: وهو تعاطف الفرد مع مشاعر ومخاوف الآخرين، الضمير Conscience: ويعنى معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة، وضبط الذات Self-Control: ويعنى أن يقوم الفرد بتنظيم أفكاره وإجراءاته، والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية، والتصرف وفقا لما يعتقد أنه الحق، والاحترام Respect: ويعنى الاعتراف بقيمة الآخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة وحلم، والعطف Kindness: ويعنى إظهار القلق إزاء ما يشعر به الآخرون، التسامح Tolerance: ويعنى احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات، العدالة Fairness: وتعنى التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف، والانفتاح عليهم، تسهم بشكل فعال في التخفيف من حدة التمر المدرسي، وذلك لأن الأفراد مرتفعي الذكاء الأخلاقي يمتلكون قدرا كبيرا من السلام النفسي والتسامح والاحترام

والعدالة ، كما أن لديهم الرغبة في بذل العون للآخرين ، والتعاطف معهم ، بينما الأفراد منخفضى الذكاء الأخلاقي لا يتحلون بهذه الفضائل وبالتالي يكونون أكثر عرضة لممارسة السلوك العدواني بكافة أشكاله ومنها التنمر المدرسي .

• التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- « الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر في المدارس وإعداد البرامج المناسبة لعلاج هذه المشكلة.
- « إعداد برامج قائمة على الذكاء الأخلاقي وذلك بهدف تنميته لدى التلاميذ والتخفيف من حدة التنمر المدرسي والسلوك العدواني.
- « توجيه أولياء الأمور والمعلمين إلى التعاون فيما بينهم من أجل تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ.
- « دراسة العلاقة بين أنواع أخرى من الذكاء مثل الذكاء الاجتماعي والانفعالي وبين التنمر المدرسي.
- « التعرف على أنماط التفكير المرتبطة بالتنمر المدرسي والكشف عن أنماط التفكير التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتنمر المدرسي.
- « دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي وبعض المتغيرات النفسية مثل مفهوم الذات ، وتقدير الذات ، ودافعية الإنجاز .
- « دراسة البروفيل النفسي للمتنمرين ، والتعرف على علاقة التنمر بنمط الشخصية.

• المراجع العربية:

- أسامة حميد الصوي ، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢) : التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية . العدد ٣٥.
- أيمن ناجح شحاتة سلامة (٢٠٠٨) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية ، جامعة المنيا .
- حنان أسعد جوخ (٢٠١٢) : التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية . مجلد ١٣ العدد ٤.
- سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠١٢) : الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية _كلينيكية). مجلة كلية التربية . جامعة بنها . العدد ٩٢.
- سيد احمد احمد البهاص (٢٠١٢) . المن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية _كلينيكية. مجلة كلية التربية . جامعة بنها . العدد ٩٢.

- صالح محمد العرينى (٢٠٠٩) : أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، يوليو ص ص ٥٣٣ - ٥٨١ .
- عبد السلام عيسوى (١٩٩٤) : النمو الروحي والخلقى ، ط (١) ، دار النهضة العربية، بيروت.
- عفرأ إبراهيم خليل العبيدى ،سهم عزيز محسن الأنصارى (٢٠٠٩) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى تلامذة الصف السادس الابتدائى،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد ٣١، ص ص٧٤ - ٩٦ .
- مسعد نجاح أبو الديار(٢٠١٢) : التمر لدى ذوى صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه ، ط٢ ، الكويت ، مكتبة الكويت الوطنية.
- - - - - (٢٠١١):سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.
- مها جلال على شعيب (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية.
- نايفة قطامى (٢٠٠٩) . تفكير وذكاء الطفل ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- هالة خير سنارى إسماعيل (٢٠١٠) : فاعلية العلاج بالقراءة في خفض التمر المدرسى لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد العشرون ، العدد ٦٦ ، فبراير ، ٤٨٧ - ٥٣٢ .
- نورة سعد القحطانى (٢٠٠٨) : التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية ، دكتوراة غير منشورة ، قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.
- هبة جابر عبد الحميد (٢٠١٢) : فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات فى تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم ، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة سوهاج .

• المراجع الأجنبية:

- Barton, E. (2006) : Bully Prevention Tips and Strategies for school Leaders and Classroom Teachers, second Edition, Corwin press A age publications Company Thousand Oaks, California.
- Banks, R. (1997): Bullying in schools, ERIC: ED407154, <http://www.vtaide.com/png/ERIC/Bullying-in-Schools.htm>.
- Borba, M. (2001): Building Moral Intelligence . A wiley Impaint, Jessy – Bass.
- Brown, R. A. (2011, Apr 05). OP-ED: The moral compass and bullying. The York Dispatch Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/860139132?accountid=35039>

- Cetin, B. & Peker, A. (2011) : Cyber victim and Bullying scale: A study of validity and reliability . Computers & Education, 57 (4), 2261- 2270.
- Clarken, Rony H (2010): Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education , Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO, April 30-May 4, 2010.
- Clarken, Rony H (2009): Moral Intelligence in the Schools, Paper presented at the annual meeting of Michigan Academy of Sciences, Arts and letters Wayne State University, Detroit, MI, March 20, 2009.
- Corvo, K. 7 Delara, E. (2010). Towards in integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? Aggression and violence behavior , 15 (3), 181-190.
- Craig, W; pepler, D. & Blais, j. (2007) : Responding to Bullying : what works? School Psychology International, 28 (4), 465- 478.
- Fengyan, Wang & Hong, Zheng. (2012): A New Theory of Wisdom, Integrating Intelligence and Morality. Psychology Research, Vol. 2, No, 1, pp 64-75.
- George, R. J. (2014). Moral disengagement: An exploratory study of predictive factors for digital aggression and cyberbullying (Order No. 3691153). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1671718206). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1671718206?accountid=37552>.
- Gordillo, I. C. (2011): Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying: A decisive factor for differential psychosocial intervention . Children and Youth services Review, 33 (9), 1608 – 1615.
- Hillsbarg, C. & Spak, H. (2006): Youth adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle School. Middle School Journal, 38 (2), 33-39.
- Litwiller, B. J. & Brausch, A. M. (2013): Cyber Bullying and physical Bullying in adolescent suicide: he role of violent behavior and substance use, Journal of Youth and Adolescence, 24(5), pp. 675-684.
- Moghadas, Maedeh& Khaleghi, Maryam(2013): Investigate of relationship between Moral Intelligence and distress Tolerance in

- Isfahan staff, International Journal of research in social sciences , June 2013. Vol. 2, No.2.
- Nobahar, Nasim &Nobahar, mohammad (2013): A study of Moral Intelligence in the library staff of Bu-Ali Sina University, advances in Environmental Biology, 7(11) Oct 2013, pp 3444-3447.
- Olweus, D. (1993) : Victimization by peers: Antecedents and long-term outcomes, in K.H. Rubin and J.B. Asendorf (Eds). Social withdrawal, inhibition and shyness in childhood. (Pp. 315-341) Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Peplak, J. (2015). "That really hurt, charlie!" investigating the role of sympathy and moral respect in children's aggressive behaviour (Order No. 1604694). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1748046090). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1748046090?accountid=37552>
- Pepler, D & Craig, W.(2000).Making a difference in bullying. new York La Marrsh Center for Research on violence and conflict Resolutions.
- Quiroz, H, Arnette, J & Stephens, R.(2006).Bullying in schools fighting the bully Battle.Eribaum:Natiional school Safety Center.NJ.
- Schulaka, C(2013): Doug Len rick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice, Journal of Financial Planning, May, 1, pp.12-17.
- Smith, S. (2001) : Kids hurting kids: Bullies in the schoolyard . Mothering Magazine, 7 (12), 43-59.
- Wong, J.C. (2009): No Bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. PHD. Padres RAND Graduate School.
- Zelidman, A. (2014). Empathy as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after controlling for social desirability (Order No. 3616768). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1526282511). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1526282511?accountid=37552>.

